

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[14] الآيات أَفَلَمْ يَنْظُرُوا إِلَى السَّمَاءِ فَوْقَهُمْ كَيْفَ بَنَيْنَاهَا وَزَيَّنَّاهَا وَمَا لَهَا مِنْ فُرُوجٍ (6) وَالْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَاهَا فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْبَتْنَاهَا فِيهَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ (7) تَبَصَّرَةٌ وَذِكْرَىٰ لِكُلِّ عَبْدٍ مُّنِيبٍ (8) وَنَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُّبَارَكًا فَأَنْبَتْنَاهُ بِهِ جَنَاتٍ وَخَلَّاتٍ (9) وَالنَّخْلَ بِسِيقَاتٍ لَّهَا طَلْعٌ نَّضِيدٌ (10) رَزَقْنَاهُ لِّلْعِبَادِ وَأَحْيَيْنَاهُ بِهِ بِلَادَةً مَّيْتًا كَذَلِكَ الْخُرُوجُ (11)

التفسير انظروا إلى السماء لحظة! هذه الآيات تواصل البحث عن دلائل المعاد، فتارةً تتحدث عن قدرة الله المطلقة لإثبات المعاد، وأخرى تستشهد له بوقائع ونماذج تحدث في الدنيا تمثل حالة المعاد. فهي تستجلب وتُلفت أنظار المنكرين إلى خلق السماوات فنقول: (أفلم ينظروا إلى السماء فوقهم كيف بنيناها وزيناها).